

المجلس 2 من شرح (مقدمة في أصول التفسير) | برنامج تيسير

العلم الثاني | ١٣٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل بين اسم ربنا خرج. والصلوة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه ومن على سبيله اما بعد فهذا وهو كتاب مقدمة في اصول التفسير في شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية النميري رحمه الله تعالى متوفى ثمان وعشرين - 00:00:00

وبعد منه وهو الكتاب الثالث عشر في استعداد عامي لكتب البرنامج. وقد انتهى بنا البيان الى قوله ومع هذا فلا بد من اختلاف محقق بينهم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:50

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى ومع هذا فلابد من اختلاف محقق بينهم. كما يوجد مثل ذلك بالاحكام. ونحن نعلم ان عامتنا يضطر اليه عموما - 00:01:10 معلوم بل متواffer عند العامة والخاصة. كما في عدد الصلوات والمخازن وتغيير شهر رمضان والطواهر والوقوف ورمي الجبال والمواقيت ثمان اختلاف الصحابة للبر والاخوة ثم ان خلاف الصحابة للجد والاخوة المشركة ونحو ذلك ونحو ذلك - 00:01:30 في جمهورية سائر الفرائض بل مما يحتاج اليه عامة الناس وهو عمود النهر من الاباء والابناء من الاخوة والاخوات ومن نساء فان الله امي الا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. والاختلاف قد يكون لقضاء الدليل والدهون عنه. وقد يكون لعدم سماعه وقد يكون 00:02:00 للغلط -

امام النص وقد يكون الاعتقاد هنا التعريف بمجمل الامر دون تفاصيله لما حقق المصنف رحمه الله الله تعالى فيما سلف وجود اختلاف التنوع بين السلف في التفسير ذكر ان الاختلاف الذي وقع بينهم على - 00:02:40

التضاد محقق ايضا. كما يوجد في الاحكام. فالسلف قد اختلفوا في التفسير اختلف تنوعه وهذا هو الاكثر واختلفوا اختلاف كضاد ايضا وهذا قليل. وهذا الاختلاف هو نظير في باب الاحكام فانه السلف في باب الاحكام اختلف كضاد. فمنهم من يرى ان الاحكام - 00:03:00

شيء على وجه الجواز. وبمقابلة اخر فيراه على وجه الحور حرمة. ثمان المصنف في اخر كلامه نبه الى منشأ الاختلاف فقال والاختلاف قد يكون من خفاء الدليل عنه وقد يكون لعدم سماعه وقد يكون للغلط في فهم النص وقد يكون لاعتقاد معارض راجح - 00:03:30 وهذا طرف مما يتصل بمعرفة اسباب الاختلاف الواقعه قدرها مما اوجب اختلاف العلماء باقوالهم وللمصنف رسالة نافعة اسمها رفع المنام عن الائمة الاعلام بسط فيها فيما يتعلق بتحقيق هذا المقام. نعم. فصل في نوع الاختلاف في التفسير - 00:04:00 والى طريق الاستدلال الاختلاف بالتفسير على نوعين منها النقل فقط ومنه ما يعلم بغير ذلك اذ العلم اما نقل مصدق تم استدلال محققة والمنقول اما عن المعرفون واما عن غير معمصون. والمقصود بان ليس المنقول سواء كان عن المعقول او غير المعمصون - 00:04:30

فمنه ما يمكن معرفة الصحيح من هو الضعيف؟ ومنهما لا يمكن معرفة ذلك به عامتنهن فيه والكلام فيه من حضور الكلام. واما ما يحتاج المسلمون الى معرفته فان الله تعالى - 00:04:50

اخذ عن الحق فيه دليلا فمثال ما لا يفيد ولا دليل على الصحيح منه اختلافهم في لون كلب اصحاب وفي بعض الذي ضرب به قتيل

موسى من فهذه ما كان من هذا منقولا نقاً فهذا معلوم ومعلوم وما لم يقل كذلك بل - 00:05:10
ما يقال عن اهل الكتاب كالمنقول عن كعبه ووهم محمد ابن اسحاق وغيرهم من اهل الكتاب فهذا لا يجوز تصديقهم ولا تكذبهم الا بحججه كما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حدثكم فلا تصدقونهم ولا تكتذبوا فاما ان يحدثوكم - 00:05:40
هنا ان يكن بعض اقوالهم حجة على بعض. وما نزل في ذلك عن الصحابة نقاً صحيح هذا النفس اليه اسكن مما نقل عن بعض التابعين. لان على ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من بعض من سمعه منه اقواه ولان مثل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين - 00:06:00

كيف يقال انه اخذه عن اهل الكتاب والمقصود ان مثل هذا الاختلاف الذي لا يوجد صحيح ولا تزيد حكاية والدي هو كالمعرفه لما يروى من الحديث الذي لا دليل على صحته وامثال ذلك. واما القسم الاول الذي يمكن معرفة الصحيح منه فهذا موجود - 00:06:30
فيما يحتاج اليه والله الحمد. فكثيرا ما يرد في التفسير والحديث والمغازي امور منقولة عن نبينا صلى الله عليه وسلم وغيرها من الانبياء صلوات الله عليهم وسلم. والنفر الصحيح يدفع ذلك بل هذا موجود بما عنده النقل - 00:06:50
كل مرضى غير النقل. فالمعنى ان المنشئات التي يحتاجها اهل الدين قد نصب الله الادلة على بيان ما فيها من صحيح وغيره.
ومعلوم ان المنقوله التفسير يبدأ كالمنقول التفسير والملامح والمغازي - 00:07:10

اي اي اسم ناجح لان الغالب عليها المراتب مثل ما يذكر عروة ابن الزبير والشعبي والزهري وموسى ابن عقبة وابن والوليد بمسلم فان اعلم الناس بالمخازي اهل المدينة هم اهل الشام ثم اهل العراق - 00:07:30

اقبال المدينة اعلم بها لانها كانت عندهم واهل الشام كانوا ان كانوا من العلم بالجهاد والثبات ليس لغيرهم قل لهذا عظم الناس كتاب ابي اسحاق الذي صنفه في ذلك وجعلوا من علماء الانصار واما التفسير فان اعلم الناس به - 00:07:50
وكذا لانه اصحاب ابن عباس وغيرهم من اصحاب ابن عباس وابي شعثا وزعيم ابن جبير وانهزارهم وكذلك اهله واياضًا ابنه عبد الرحمن وعنده عبد الله ابن وهب والمراتب اذا تعددت طرقها بغير قصد كان صحيحا - 00:08:10

فان النقل اما ان يكون مصدقا مطابقا للخبر واما ان يكون كذبا تعمد صاحبه الكذب او اخطأ فيه اذا سلم من الكذب كان صدق بالا ريب. فإذا كان الحديث جاء من جهتين او جهاد وقد علم ان المخبرين لم يتواطؤوا على اختلاف على اختلاطه وعلم ان مثل ذلك - 00:08:40

علم انه صحيح؟ مثل شخص يحدث عن واقع من الاقوال والافعال ويجري نص اخر قد علم انه لم يواطئ الاول فيذكر مثل ما ذكره الاول من تفاصيل الاقوال والافعال في علم - 00:09:00

ان تلك الواقعية حق ذي جملة فانه لو كان كل منهما كذبت بها عمدا او اخطأ ان يأتي كل منهما العائد او يكذب كذبة ويكذب الآخر مثلها. اما اذا انشأ قصيدة طويلة ذات بنور على قضية واوي. فلم تجد - 00:09:20

لان غيره ينشئ مثلها لهوا ومعنى مع السور المفترط بل يعلم بالعادة انه اخذها منه وكذلك اذا حدث طويلا في تحدث اخر بذلك فانه اما ان يكون الحديث صدقا. وبهذه الطريقة يعلم صدق - 00:09:50

المختلفة على هذا الوجه من المنشئات وان لم يكن احدهما كافيا مما لضعف مثل هذا لا تربط به الالفاظ والدقات التي لا تعلم بهذه الطريقة بل يحتاج ذلك الى طريق يسكت بها مثلا مثل تلك الالفاظ والدقات ولها - 00:10:10

بردوا الوليد وان حملة قتل قرنة ثم يشك في قلبه هل هو عتبة ام شيء؟ وهذا الاصل ينبغي ان يعرف انه اصل نافع من المنشئات في الحديث والتفسير والمغازي. وما يذكر من اقوال الناس وافعالهم وغير ذلك. ولهذا اذا روى الحبيب الذي يتأنى به ذلك عن النبي صل - 00:10:30

مع العلم ان احدهما لم يأخذ عنها لزم بانه حق لا سيما اذا قالته ليسوا ممن يعتمدون كذبا وانما يقام على احدهم النسيان والغرض فان من عرف الصحابة وابي بن كعب وابن عمر وجابر وابي سعيد ابن ابي هريرة - 00:11:00
وغيرهم يقينا ان الواحد من هؤلاء لم يكن ممن يتبع الكذب على رسول الله صل الله عليه وسلم فضلا عن من هو فوقهم كما يعلم

الرجل كما يعلم الرجل من حال من جربه وخبره طويلة انه - 00:11:20

ليس من يترك اموال الناس ويعرف الطريق ويشهد بالزور ونحو ذلك. وكذلك التابعون بالمدينة ومكة والشام والبصرة. فان من عرف من جاء بصالح السمان اعرج محمد ابن دينهم والقاسمي محمد او سعيد بن المسيب او عديدة المسلماني او علقة او الاسود او نحوهم - 00:11:40

وانما يخاف على الواحد من الغلط فان الغلط من اجتهاد كثيرا ما يعلم الانسان. وقد عرف الناس بعده عن ذلك لله كما عرفوا حال لا سيما القائل قد يكون القائل - 00:12:10

ان ابن شهاب السري لا يعرف له غلق مع كثرة حديثه وسعد حفظه. المقصود ان الحديث الطويل اذا وجد بالوجهين مختلفين من غير مواضعة. امتنع عليه ان غلطاماً لما امتنع ان يكون كذباً فان الغلط لا يكون في قصة طويلة متنوعة وانما يكون لبعضها فاذا روى هذا قصة قبيلة متنوعة وروى - 00:12:30

الاخير مثلما رواها الاول من غير موافأة امتنع الغرض في جميعها فامتنع الكذب في جميعها من غير مواطنة. ولهذا ان ما يقع في مثل ذلك غلط في بعض ما وهذه قصة مثل هذه صلى الله عليه وسلم عياض جابر فان من تأمل قوله قطعاً ان الحديث صحيح وان كانوا قد اهل الثمن وقد بين ذلك - 00:12:50

البخاري في صحيحه فان جمهورنا البخاري ومسلم مما يقع لأن النبي صلى الله عليه وسلم قاله لأن غالبية من هذا النحو ولأنه قد تلقاء النعيم والامة لا تجتمع على قضاء الامر والامة مصدقة - 00:13:10

اجمعنا وخطأ وذلك ممتنع وان كنا نحن بدون الخطأ او الشدل على الخبر فهو كذب فيه الزنا قبل ان نعلم الاجماع عن العلم ظاهر او قياس ظني ان يكون الحق في الباطل من خلال معتقدنا. ولهذا كان - 00:13:30

اهل العلم مع من جميع الطوائف على ان خبر الواحد اذا تلقته الامة بقبول تصدقوا له او عمل به انه يوجب العلم وهو الذي ذكره المصنفون في اصول من اصحابه من اصحاب ابي حنيفة مالك والشافعي واحمد الا فرقة قليلة من المتأخرین تبعوا بذلك من اهل الكلام - 00:13:50

ولكن كثيرا من اهل الكلام او ان نراه يوافقون الفقهاء واهل الحديث والسلف على ذلك وهو قول افكار الاشعرية كتاب اسحاق واما ما اقلاني واماكن الباقلاني فهو الذي انكر ذلك وتبعه مصر بمعاني ابو المعالي وابو حامد وابن عقيل وتبعه - 00:14:10

مثل هذه المعاني وابو حامد وابن عقید وابن جوزي وابن خطيب والامرين ونحو ذلك. والاول هو الذي ذكره الشيخ وابو هامر وابو الطيب عاوز حاجة وامثاله من ائمة الشافعية وهو الذي ذكره من المالكية وهو الذي قد ذكره شمس الدين سرخسيون وامثال - 00:14:30

ارجو من الحنيفية كما ان الاعتذار بالاجماع اهل العلم بالامر والنهي والاباحة والمقصودون ان تعدد القرب مع عدم التشاعر يوجب العلم بمضمون المنقول لكن هذا يجتمع به كثير في علم احوال النافلين. وفي مثل هذا يمتهن بالواجب - 00:14:50

وفي الحديث الموسى ونحو ذلك ولهذا كان اهل العلم لا يصلح لغيره قال احمد اكتب الحديث فانه كان يذهب لكن بسبب احتراف كتبه وبعض حديثه المتأخر غرق فصار يعتبر بذلك ويستشهد به. وكثيرا ما يكتمل - 00:15:20

سنة الامام وكما انهم يستشهدون بالهدف الذي به سوء حفظ فانهم ايضاً يضعفون من حديثهم لقد اشتهدوا منه بين لهم غرضه فيها بامر يستدلون بها ويسمونها لا علم الحديث وهو من اشرف علومهم بحيث يكون الحديث قد رواه شيخة ضابط - 00:15:50

النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وانه صلى وكونه لم يصلی وكذلك انه اعتمر اربع عمر وعلموا ان قول ابن عمر انه اعتمر رجل مما وقع فيه الغلط وعلموا انه تمتع الوداع وان قول عثمان ابن علي قلنا يومئذ خائفين مما وقع فيه الغلط - 00:16:10

ان النار والناس في هذا الباب طرفاً من اهل الجلة وضعيف في صحة احاديث او بالقطع بها مع كونها معلومة مقطوعاً بها عند اهل العلم به. وضرب من يدعى اتباع الحديث والعمل به. كلما وجد لفظاً - 00:16:40

في حديث كلما وجد لكم في حديث قد رواه ثقة او رأى حديثا بإسناد ظاهر الصحة يريد ان يجعل ذلك من جنس ماجدا اهل العلم بصحته حتى اذا وکما ان على الحبيب اذلة يعلم بها انه صدق وقد يقطع في ذلك فعليه ادلة يعلم بها انه كذب ويقع - 00:17:10 يعني مثل ما يقع بكذب کذا وکذا نبيا وبتسهيل من هذه الموضوعات امرأة كبيرة مثل الحديث الذي رویه التعلبی والواحد والزمخشري في ظاهر سورة القرآن سورة السورة فانه موضوع باتفاق اهل - 00:17:40

ولكنه كان في التفسير من صحيح وضعيف وموضوع والواحد يصاحبه كان ابصر منه بالعربية لكن هو ابعد عن السلامة واتباع السلف والبغوي عن التعلبی لكنه صام تفسیره الاحادیث الموضوّعة والاوائل کذا والموضوّعات في كتب التفسير كثيرة من الاحادیث التي تكون صریحة طویل في تصدّقه بخاتمه في - 00:18:00

انه موضوع باتفاق اهل العلم ومثل ما روی في قوله وكل قوم هادم انه علي ودعی هاوم واعية اذنك يا علي. بعد ان بين المصنف رحمة الله تعالى جريان الابتلاء بين السلف في التفسير وان عامته من اختلاف التنوع - 00:18:30

ذكر انواعه عقد هنا فصلا رمي فيه الايقاف على اسباب الاختلاف في التفسير. والكشف عن مساره ومنشأه فرده الى نوعين من الاسباب نشأت منها ظاهرة الاستئناف في التفسير الاول اسباب تتعلق بالنقل. وهي المستندة الى الروایة والاثر - 00:18:50 والثاني اسباب تتعلق بالاستدلال وهي المستندة الى الدرایة والنظر. والنقل باعتباره من يعزى اليه نوعان احدهما النقل عن المعصوم. وهو النبي صلی الله عليه وسلم. والمقصود بالعصمة في هذا المحل عصمة خبره عن الله عز وجل. فان التفسير خبر عن الله تعالى - 00:19:20

والآخر النقل عن غير المعصوم وهو كل من سوى النبي صلی الله عليه وسلم. كما ان النقل باعتبار ان كان ثبوته ينقسم الى نوعين. احدهما ما تمكّن معرفة منه والضعف. والآخر ما لا تمكّن معرفة ذلك منه - 00:20:00

وهذا القسم الثاني عامته لا فائدة منه. وهو من فضول الكلام. واكثر ما فيه مأخذ عن اهل الكتاب والاصل في اخبارهم عن كتبهم ما في الصحيح ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لا تصدقوا - 00:20:30

اهل فداء الكتاب ولا تكلموهم. وقولوا امنا بالله وبما انزل الى اخر الحديث. اما الذي ذكره المصنف له وعzaه الى الصحيح تماما قال ثبت في الصحيح عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال اذا حدثكم - 00:20:50

واهل الكتاب فلا تصدقواهم الى اخر الحديث. فهذا الحديث ليس في الصحيح. وانما رواه احمد عن جابر رضي الله عنه واسناده ضعيف وانما اللفظ الوارد في الصحيح ما قدمناه انفا من قوله صلی الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا - 00:21:10 كذبواهم وقولوا امنا بالله وما انزل الى اخره. ثم ذكر المصنف ان المنقولات في التفسير الغالب عليها المراسيل. كالمجازي وانما كانوا في باب التفسير والمجازي. لانهما من باب النقر العام. الذي لا - 00:21:30

الى نقل خاص. واما كان الامر عاما لم يحتاج فيه الى نقل خاص غالب في كلام السلف ارسال الاحادیث في التفاسير والمجازي بناء على اصل علمهما وهو كونهما من نقل العام الذي لا يختص بشيء معين. فهو - 00:22:00

هو امر شائع تتقاطر عليه نفوس الناس في النقل ويخبرون عنه. حتى يكون مستثيرا منتشرًا بينهم وان لم يتزلزل لهم الاخبار فيه بفلان عن فلان عن ذكر المصنف مراتب الناس في العلو ومن جملة ذلك مراتبهم في علم التفسير. فيبين ان - 00:22:30 اعلم الناس في التفسير في الصدر الاول هم اهل الحجاز. مكة والمدينة فاھل مكة اصحاب عبد الله بن رضي الله عنهما كمجاهد وطاووس وعطاء وعكرمة وغيرهما. واهل المدينة هم اهل الدار - 00:23:00

الذي نزل فيها كثير من القرآن وفيهم منشأ الاسلام. ومن علمائهم زيد ابن اسلم وعامة علمه عن ابن عمر وابي هريرة وابيه وعطاء ابن يسار. وعنه اخذ ابنه عبد الرحمن وعن عبد - 00:23:20

الرحمن وعن عبد الرحمن اخذ عبد الله ابن وهب المصري. وكذلك اهل الكوفة من اصحاب عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه والاسود وابي وائل وعبد الرحمن ابن يزيد. ثم ذكر المصنف قاعدة في تقوية المراسيل - 00:23:40 للتفسيـر وغيرها اذا اقتربت بامور متى وجدت. ادخلت تلك المراسيل في جملة الصحيح وثبتت وتلك الامور ثلاثة اولها تعدد تلك

المراasil وكثرتها ف تكون اثنين فاكثر. والثانى تبادر مخارجها. بحيث يغلب على الظن ان المخبر ليس واجبا - 00:24:00

سيكون احدها مدنى والثانى شامى والثالث كوبى وهكذا وثالثها وجود معنى كلى يجمع بينها تلاقى عليه خذوا معنى كلى يجمع بينها تلاقى عليه فمتي وجدت هذه الامور الثلاثة تقوت مراasilه وادخلت في جملة - 00:24:40

ثابت بهذا الطريق هو المعنى الكلى. فهو المحكوم بثبوته دون التفاصيل كما سيأتى في كلام المصنف وبهذا الطريق يعلم صدق عامة ما تتعدد جهاته المختلفة على هذا الوجه من المنقولات. كما قال - 00:25:10

المصلى لكن لا تقبض به الدقائق والألفاظ. فمثلا من المقطوع به ان في فتح مكة يدل على جملة من الامور. منها وقوع فتح مكة في تلك السلف وهي الثامنة. ومنها - 00:25:30

موضوع مقتلة في بعض النواحي في سرية خالد ابن الوليد الى اخر تلك الاخبار. لكن تفاصيل ما وقع يعوز في بعض تلك المناحي الى نقل صحيح من غير تلك المراasil. وهذا الاصل كما قال - 00:25:50

ينبغي ان يعرف فانه اصل نافع للجزم بكثير من المنقولات في التسجيل والحديث فاثبات شيء من قول من هذا الطريق وهو المعنى العام هي طريقة المحققين من اهل العلم. اما ما عليه - 00:26:10

متشددة اهل الحديث من اهل العصر الذين تفتقر عندهم جميع الاخبار الى نقل خاص فهذا مذهب حادث جعل كثيرا منهم يضعف جملة من القصص المشهورة كخذل الطلقاء في فتح مكة وخبر قد - 00:26:30

ابن عبدالله القصري جهم بن صفوان وخبر تحليق طارق بن زياد في السفن واسباب هذه الاخبار لم يزل اهل العلم على تلقيتها دون انكار لها. جريا على قاعدهم في الخبر العام. وتتعدد الطرق بعد - 00:26:50

اعين المخارج مما يقوى به الخبر ولا سيما اذا غالب ان المخبرين لا يتعمدون الكذب وانما يخشى عليهم النسيان والقضاء. وجمهور ما في البخاري ومسلم كما ذكر المصنف مما يقطع ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:10

قاله لان غالبه من هذا النحو اي اخبر عنه لا يتعمدون الكذب وانما قد يقع منهم الخطأ والنسيان وتلقاها اهل العلم بالقبول والتصدير والامة لا تجتمع على خطأ الا اشياء - 00:27:30

يسيرة من الكتابين تكلم فيها من تكلم من حفاظ الامة في عصرهما يا احمد ابن حنبل وابي حاتم وابي زرعة الرازيين ومن بعدهم كالدارقطني وابي مسعود الدمشقي وابي علي الجياني الفساني. ثم قال المصنف ولهذا كان جمهور اهل العلم من - 00:27:50

الطوائف على ان خبرا واحد اي الاحاد اذا تلقته الامة بالقبول تصدق له او عملا فيه انه العلم لان من اهل العلم من المتكلمة من قال يوجب العلم. الصحيح ان خبر الاحادي اذا - 00:28:20

فبه شيء من القرائن المؤكدة افاد العلم. ومن جملة القرائن ان تلقاها الامة بالقبول صديقا له او عملا فيه. كما قال المصنف فالعمل يقع موقع التصديق له. وهذا واقع في بعض الامور - 00:28:40

التي نقلت في الامة وجرى العمل فيها فيقطع باع هذا الخبر الذي تلقته الامة انه خبر صحيح فرصة سعيد ابن المسيب في خطبتي العيد مثلا فان هذا الامر قد استفاض في كلام الفقهاء من كل - 00:29:00

و عملا في المشرق والمغرب قد يدا وحديثا. ولا يعد حدوث خلافه بما في هذا العصر بعد سنة اربعينية بعد الالف. فان المقطوع ان من خالقه محدث. لانه خالف شيئا تلقته الامة - 00:29:20

بالقبول ومن يظن انه لا يوجد هذا في دين الله فانه لا يعرف دين الله. ولكن من عرف دين الله يقطع ان امة فيها اشياء ليس لها نقل خاص. وقضى فيها في النقل العام. مثل هذا المثال الذي ذكرته لكم - 00:29:40

فان الامة لم تزل لم تزل في عملها في خطبتي اي في خطبة العيد انها تجعلها خطبتي وذكر هذا علماؤها قرنا بعد قرن وطبقة بعد طبقة من بلاد مختلفة كما نقله من اقصى المغرب ابو محمد - 00:30:00

ابن حزم ونقله من اقصى المشرق الترقصي. صاحب المقصود من الحفمية. ومن ذخائر القوم قل ما كان يقوله محمد انور احد محدثي الهند في القرن الماضي انه كان يقول ان الاسناد يراد منه ان يحفظ الدين من ان يدخل فيه شيء. ولا يراد منه - 00:30:20

ان يخرج من الدين ما هو منه. فبعض الناس يأتي الى المروي في خطرتي العيد. فيقول ليس فيه الا موسى سعيد بن المسيب والمرسل ضعيف. فإذا ضعف مرسل سعيد اخذنا بظاهر ما في الاحاديث الصحيحة ان - [00:30:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم خطب وهذه الخطبة لم يأتي في الاحاديث تعين قدرها فهي تحتمل واحدة وتحتمل ان تكون خطبتين وهذه المقالة دالة على جهد بلغ. لأن ما فهمه هذا المتكلم لم - [00:31:10](#)

تفهم الامة قاطبة قرنا بعد قرن بل الامة جرى فيها العمل كافة على اثبات والاشارة الى هذا الاصل يوجد في كلام الائمة الكبار كمالك والشافعي واحمد فانهم يكتفون بنقل الكافة - [00:31:30](#)

والمراد بنقل الكافة النقل العام المستفيض الذي لا يحتاج معه الى نقل خاص وبهذا تثبت جملة من شعائر الدين منها ما ذكرته لكم في خطبتي العيددين. ومنها موضع يدي المصلي اذا كان - [00:31:50](#)

قائما في صلاته هل يضعها على صدره؟ ام على سرتها؟ ام اسفل سرتها فان هذا لا يوجد فيه نقل خاص صحيح. بل الاحاديث المروية فيه جميعا كلها احاديث ضعيفة. والمنقول عن الصحابة - [00:32:10](#)

رضوان الله عليهم والتابعين التوسيعة فيه. كما ذكره الترمذى في جامعه. فلكون الصلاة امرا مشهورا والظاهرة صار النقل العام فيها مغنيا عن النقل الخاص. فاننا لا نجد سندًا صحيحا لا عن النبي - [00:32:30](#)

صلى الله عليه وسلم ولا عن ابي بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا بقية الصحابة انهم كانوا يضعون ايديهم على الصدر او على السرة او اسفل من السرة. ولكن النقل العام المستفيض بالامة - [00:32:50](#)

كفانا مؤنته احد نقلة العلم. الذين اعتنوا ببيان العمل وهو الترمذى فان الترمذى لم يصنف كتابه لاجل ان يجمع الاحاديث وانما اشار في اسم كتابه الى اعتنائه بما عليه العمل. وقد نقل رحمه الله - [00:33:10](#)

الله تعالى في جامعه مذهب الصحابة والتابعين في هذه المسألة انه التوسيعة في ذلك. وهو الموافق لمقتضى النظر فان الناس يختلفون طولا وقصرا ومتانة وضعفا. فالمناسب لحالهم التوسيعة. وربما رأيت انسان يضع يديه على صدره مع سارع طوله او مكانة بدنه ثم تكون له صورة - [00:33:30](#)

مقبرة عند اصحاب الذوق القوي. ولا يمكن ان تأتي الشريعة بخلاف ذلك. وايا من كان نظر الذوق فان نقل الشرع كافة الذي ذكره الترمذى كاف في تكليف هذا الوجه لمن اراد ان لا يقبله - [00:34:00](#)

ومقصود كما ذكر المصنف ان تعدد الطرق مع عدم التشاعر او الاتفاق في العادة يوجب العلم بمضمون المنقول والمراد بقوله مع عدم التشاعر اي شعور بعضهم ببعض واطلاعه على قوله - [00:34:20](#)

وقد تصبحت هذه الكلمة في النسخ المنشورة الى التشاور. والذي في النسخة الخطية مع عدم التشاعر اي شعور بعضهم ببعض وهذا هو المعروف في هذا الباب. ونبه المصنف الى انه في مثل هذا ينتفع برواية مجھول - [00:34:40](#)

انتبهوا وفي الحديث المرسل بان بعضها يقوى ببعض. وعلى هذا جرى عمل اهل الحديث فانهم يستشهدون ويعتبرون بالحديث الذي فيه سوء حفظ ويقوون بعضه ببعض وكذلك هم يضعفونه من حديث الثقة الصدوق ما تبين لهم غلقوه - [00:35:00](#)

فاهل الحديث من النقاد الجهابدة يقولون ان الاصل في خبر الضعيف ضعفه وقد يصح. والاصل في خبر الثقة وقد يرد لا كما عليه كثير من الناس انه كلما جاء عن الضعيف حديث لم يقبل ولو تعدد - [00:35:20](#)

طريقه فلا يقوونها وان كل ما جاء عن ثقة فهو صحيح وان كانت له علة. ولهذا ذكر المصنف ان ناس في هذا الباب طرفان فطرف من اهل السلام ونحوهم ممن هو بعيد عن معرفة الحديث. يشك في صحة احاديثه او - [00:35:40](#)

القطع بها مع كونها معلومة مقطوعة. كفق موسى عليه الصلاة والسلام بعين ملك الموت. لما جاءه في اخبار اخرى ويقابل هؤلاء قوما كلما وجدوا لفطا في حديث رواه ثقة باسناد ظاهر الصحة التزموا - [00:36:00](#)

وقد يكون غلطوا ولهذا كان اشرف علوم المحدثين علم علل الحديث. لأن علم علل الحديث في الاصل موضوع في حديث ذي قار وكما ذكر المصنف كما ان على الحديث ادلة يعلم بها انه صدق وقد يقطع به فعليه ادلة - [00:36:20](#)

يعلم بها انه كذب ويقطع في كذبه. وقد سئل مرة شيخنا ابن عثيمين رحمة الله عن حديث فقال انه موضوع فقال له سائله ان اسناده

صحيح فقال اشهد بالله انه موضوع. وهذا هو الصحيح واسناده فيه غلط. لان ذلك المتن - 00:36:40

الذى عرض عليه كان مضمونه الغمز في جناب الصحابة من تشوہ نفوسهم للنظر في امرأة جميلة وتعقّلهم صفوی لاجلها. فلا جل كمال نظره وقوّة عابرته في العلم ومعرفته بحال النبي صلی الله عليه وسلم لم يجني مع ظاهر السنّد. وان الحديث صحيح بل اعتبر النظر

الى - 00:37:10

كما كان عليه قدماء الحفاظ من اهل الحديث الجامعين بين الرواية والدرایة. وللمصنف رحمة الله الله تعالى كلام نافع في علمات الحديث الموضوع ذكره في منهاج السنة النبوية. ثم ذكر جملة منه تلميذه - 00:37:40

ابو عبد الله ابن القيم في المثال المنيب وعسى ان نقرأ كلامه في نهاية السنة النبوية في برنامج منتخب الابواب والفصل باذن الله ثم ذكر المصنف رحمة الله ان الموضوعات في كتب التفسير كثيرة ومثل لها باحاديث بقوله منها الاحاديث - 00:38:00

الصريحة للجهل بالبسملة وبه تعلم الحاجة الى رعاية الاخبار في التفسير. من جهة انه لا يتشدد في نقلها ثم يتفضل الى ما دست في التفسير من الاحاديث الموضوعات والاخبار الاسرائيليات - 00:38:20

لعلنا في هذه الجماعة اشارة الى ما ينبغي من حسن اخذ العلم وان من رام ان يحقق العلم فليلتزم فيه طريقتنا القدامى رحمة الله من المحدثين والفقهاء والمفسرين ولا يخرج عن شيء مما قالوه - 00:38:40

انه اذا خرج سقط على ام رأسه وتقدم لهذا نظائر من المسائل التي احدثها العصريون مع ان كلام من سبق من اهل العلم فيها لم يختلف. واقرب شيء ما ذكر في انهار الجنة انها ليست - 00:39:00

ايش؟ في احدود الذي قاله بعض الناس. وذكرنا ان الرد عليهم من وجهين احدهما وهو الذي بهمنا الان ان التفسير هذا نقل عن من؟ عن التابعين ولم يعلم بين التابعين اختلاف. والتبعون من اين اخذ التفسير - 00:39:20

من الصحابة والصحابة اخذهم عن رسول الله صلی الله عليه وسلم. وابن القيم له مذهب واسع يرى ان كل تفاسير الصحابة الاصل فيها الرفع لانه لا يظن انه فسر كلام الله سبحانه وتعالى بغير ما عرفوه من النبي صلی الله عليه وسلم. وفي هذا بحث لكن اذا كان هذا الامر في حال الصحابة - 00:39:40

مع تفسير كلام الله للنبي صلی الله عليه وسلم والتبعون اخذوا التفسير عن الصحابة فهل يقول انسان له مسكة من عقل وثبات في علم مثل هذا القول حتى يصف هذا القول بأنه لا دليل عليه ولكن - 00:40:00

رواج الكتب وطرح الناس بها. وظنهم انهم يدركون العلم بكثرة ما يحيطون به من المراجع مما روی فيه هذه الاحاديث وان هذا اسناده ضعيف وان هذا اسناده موضوع وان هذا لا يثبت ان هذا له علة فتخرج النتيجة عندهم لم يصح في حدث - 00:40:20
يظنون ان نتيجة لم يصح به حدث لم يصح به دين. وهذا محال ان يكون ما تدين به من سبق في ابواب الاعتقاد قال او الاقوال او الاعمال لا يكون له دليل. وما ذكرناه انفا به - 00:40:40

انباه الى انه ينبغي ان يعتنى الانسان بالمنقولات التي ينقلها اهل العلم مما ينصون على انه خبر كافية. او ان هذا عمل الامة ولهذا شرف كتاب الترمذى لانه اعتبرنا بهذا فكتابه اسمه الجامع ثم - 00:41:00

وقال في اسمه وبيان ما عليه العمل. فهو يعني بيان ما عليه العمل. نعم. فصل من النوع الثاني الخلاف الواقع في التفسير من جهة الاستدلال واما النوع الثاني من مستند الاختلاف وهو ما يعلم - 00:41:20

فهذا اکثر ما فيه الخطأ من جهتين الصحابة والتابعين وتابعهم باحسان. فان التفاسير الذي يذكر فيها كلامه هؤلاء سفلاء كانوا يريدوا بها شيء من هذين الجهتين. مثل تفسير عبد الرزاق وعبد الرحمن ابن ابراهيم ابن ابراهيم دحيم - 00:41:40

ومنه نفسي للامام احمد واسحاق ابن مخلد وابي بكر وسفيان بن عيينة وسلیب ابن جریر وابن ابی حامی وابی سعید اشد ابی عبد الله احدهما قوم اعتقادوا معانی ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها والثانية - 00:42:00

القرآن بمجرد ما يسوغ اي لئوم كلامه من كان من الناقصين بلغة العرب بالقرآن والمنزل والمنزل عليه فالاولون راعوا المعنى الذي رأوه

الفاظ القرآن من الدالة والبيان والآخرون. راعوا الفظ وما يجوز عندهم ان يريد به العربي من غيرنا وغيرها ما يصلح للمتكلّم به وسياق الكلام. ثم هؤلاء كثيرا - 00:42:20

كما ينبغي بذلك الذين من قبلهم كما ان الاولين في اليوم الآخرون وان كان المرء الاول هي بمعنى اسم الرواة نواب الآخرين الى الفظ اسوأ. والآولون صنفان تارة يسلب نهر القرآن وما لنا عليه وامر به وتلاوة يحملون على ما لم يدلنا عليه - 00:42:50

ولن يراد به كلا الامرين قد يكون باطلا فيكون خطأهم في الدليل والنزول وقد يكون حقا فيكون خطأهم في وهذا كما انه وضع لتسجيل القرآن فانه وقع ايضا في نفسه للحديث فالذين اخطأوا في الدليل - 00:43:10

الذين لا يتبعون على ضلاله وائتمتها وعملوا الى القرآن يتأنوا على وقد انه وجده للكبير لقاضي عبد الجبار ابن احمد الهمداني والجامع لعلم القرآن لعلي ابن عيسى الرمانى والكسافى ابى قاسم - 00:43:30

هؤلاء المعتزلة واصول المعتزلة خمسة يسمونها هم التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتوحيدهم وتوحيد الجهمية للذي مضمون الصفات وغير ذلك. قالوا ان الله لا يظهر وان القرآن مخلوق - 00:44:20

ثم دعوة انه تعالى ليس فوق العالم وانه لا يقوم به علم ولا قدرة ولا حياة ولا سمع ولا رصوم ولا كلام ولا عشية ولا صلة من الصيام واما ان الله لم ينشأ بنعمتها اذا خلقها كلها ولا هو قادر عليها كلها بل عندهم افعال بعباده ان يطلبها الله لا خيرها ولا شرها ولم يرد الا ما

- 00:44:40

امر به شرعا وما سوى ذلك فانه يكون في عجيبة. وقد وافقهم على ذلك متأخروا الشيعة وابي جعفر القوسي ان جعفر هذا تفسير على هذه الطريقة لكن يضم جعل ذلك قول الامامية الثاني عشرية فان المعتزلة ليس بهم من يقول بذلك ولا من ينكر - 00:45:00 من النار ولا ريب انه قد رد عليه الطوائف من المفاجئة والكلامية واتبعهم فاحسنوا تارة واتابوا اخرى حتى صاروا في نقشه كما قد نشر في غير هذا الموضع والمقصود ان مثل هؤلاء اعتقادوا رأيا ثم حملوا اثار القرآن عليه وليس لهم - 00:45:20

من الصحابة والتابعين باحسان ولا من ائمة المسلمين ولا بتفسيرهم وما من تفسير من تفاسيرهم الباطلة وذلك من جهتين هؤلاء لن يكونوا حسن العبارة نصيحة لكلامه واكثر الناس لا يعلمون كصاحب الكشاف ونحوه حتى انه يرد على خلق - 00:45:50 ما شاء الله ثم الفاكهة تراقب الامر عند البلاء في البلاسنة والفوائز والظاهرة. فانهم فسروا القرآن بانواع لا يقضي منها العالم عجبًا. فتفسير ثبت الى ابى لهب وما ابو بكر وعمر لان ولئن اشركت ليحفظن عملك اي بين ابى بكر وعمر وعليهم الخلافة وقوله -

- 00:46:20

ان الله يأمركم ان تزحوا بقرة هي عائشة وقوله وغاسلوا ائمة بهم طلحة والزبير وقوله موز البحرين علي وفاطمة وقوله والمرجان الحسن والحسين وقوله وكل شيء احصينا وبایمان مبين. في عهد بن ابی طالب وقوله عما يتساءلون عن الزبائن العظيم. علي ابن ابی - 00:47:00

طالب وقوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا انكم تقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راجعون هو علي الموضع باسماع اهل العلم وهو يصدقه بخاتمه في الصلاة. وكذلك قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نزلت في علي لما اصيب بحمزة - 00:47:20 ان الصابرين رسول الله صلى الله عليه وسلم وصادقين ابو بكر والخالدين عمر والموبقين عثمان والمستغفرين عليهم رضي الله عنهم محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء عمر رحماء بينهم عثمان. رواه مطلع مسجدا عليه واعجب من ذلك قول بعضهم والسين ابو بكر - 00:47:40

والزيتون عمر بطور سنين عثمان وهذا من هدي الاميين علي. فان هذه الالفاظ لا على هؤلاء الاشخاص في حال وقوله تعالى كل ذلك نعبد الذين معهم وهي التي يسميها والمقصود هنا انها كلها صفات واحد وهم الذين معه. ولا يجوز ان يكون كل منها مرادا به نقصا واحدا. وتنتمن - 00:48:10

المطلق العام من فجرا لنفس واحد من قوله ان قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا اريد بها علي وحده وقول بعضهم اريد به ابو بكر اريد بها ابو بكر وحده وقوله لا يستوي منكم من انفق من قبيلته وقاتل اريد بها ابو بكر وحده - 00:48:40

وتفسیر مع بعضنا وامثاله اتبع للسنة والجماعة واسلموا من البدعة من تفسیر فلو نکر کلام السلف الموجودة في السلاسل کان احسن
فانهماليوم ما يكون محمد ابن جریر الطبیر وهو من ادلة التفاسیر المأثورة واعظمها قدرًا ثم انه يدع ما نقله ابن - 00:49:00
السلفي لا يحتمي بحال ويذكر ما يدعو انه قوله او قول المحققين وانما يعني من اهل الكتاب الذين قرروا اصولهم بطرق من جنس ما
مررت بهم وصولهم وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه ويعرض ان هذا من جملة التفسیر
على المنهج فان الصحابة والتبعين - 00:49:20

والائمة اذا كانوا في تفسير الآية بقول وجاء قوم فسروا الآية بقول اخر وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتبعين لهم
باحسان ومشاركين للمعتزلة وغيرهم من اهل العلم وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتبعين ونسائهم الى ما يقال ذلك كان
مخطئا - 00:49:40

في ذلك من المبدعات وان كانوا مجاهدا مغفورا لهم خطأ فالمعنى ببيان طرق العلم وادله. فطرق وطرق وادله وطرق الصواب
ونحن نعلم ان القرآن قرأه الصحابة والتبعون وتابعهم وانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه. كما انهم اعلم - 00:50:00
بالحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من خالف قوله فقد اخطأ في الدليل جميماً ومعلوم انه كل من خالف قولهم له
جبهة يذكروها اما عملية واما سمعية كما هو في موضعه. والمعنى ننتبه على مذهب التفسير وان من اعظم البدع الباطلة التي -
00:50:20

اهلها الى ان خربوا الكلم عن مواضعه کلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بغير ما اريد به والاولوه على غير تأويله فمن اصول العلم
 بذلك ان القول الذي خالفوه وانه الحق وان يعرف وان يعرف ان تفسيره محدث مبتدع ثم ان يعرف بالطرق - 00:50:40

نصره الله من الادلة على بيان الحق. وكذلك وقع من الذين صنفوا ما وقع فيما صنفوه بشرح القرآن وتسلیمه اما الذين ينزلون بدليـل
الله المدلـل وغيرهم يفسرون القرآن لكن القرآن لا يدلـل عليها مثل كثـير مـمن ذـكر - 00:51:00

عبدالرحمن السـلـمي به قراءة التـفسـير وـانـ كانـ فيما ذـكرـه باطلـةـ فـانـ ذـلكـ يـدخلـ فـيـ القـسـمـ الـاـولـ فـهـوـ الخـطـأـ فـيـ الدـلـلـ حـيـثـ يـكـونـ
الـمـعـنـىـ الـذـيـ ذـكـرـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ انـ النـوـعـ الثـانـيـ مـنـ مـسـتـنـدـ اـتـتـالـافـ وـهـوـ مـاـ يـرـجـعـ الـيـ - 00:51:20
اـكـثـرـ مـاـ يـقـعـ فـيـ الخـطـأـ مـنـ جـهـتـيـنـ.ـ الـجـهـةـ الـاـولـىـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ بـمـلـاحـظـةـ لـغـةـ الـعـرـبـ دـوـنـ النـظـرـ إـلـىـ الـمـتـكـلـمـ لـلـقـرـآنـ وـالـمـنـزـلـ عـلـيـهـ
وـالـمـخـاطـبـ بـهـ ايـ مـعـ قـطـعـ الـخـطـابـ عـنـ طـاقـاتـهـ فـانـ الـخـطـابـ الـقـرـآنـيـ لـهـ مـتـعـلـقـاتـ عـدـةـ.ـ مـنـهـ الـمـتـكـلـمـ بـهـ.ـ وـهـوـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ وـمـنـهـاـ

المنزل عليه وهو محمد صلى الله عليه وسلم. ومنها المخاطب به وهم العباد الذين كلفوا بالامر والنهي واصحهم بذلك من شهد التنزيلا
ومن الصحابة رضي الله عنهم. واهل هذه الجهة يقتصرن النظر - 00:52:10

البناء اللغوي فهم اهل الالفاظ والمباني. والجهة الثانية تفسير القرآن الفاظه على معانٍ يعتقدوها المفسر. واهل هذه الجهة هم اهل
الحقائق والمعانٍ وهؤلاء كما ذكر المصنف صنفان. الاول قوم يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه - 00:52:30
اريد به والثاني قوم يحملون لفظ القرآن ما لم يدل عليه ولم يرد به. وفي كلام الامرين قد يكون ما قصدوا نفيه او اثباته من المعنى
باطلاً. وقد يكون حقاً. وهؤلاء يكترون تارة في الدليل والمدلـلـ وـتـارـةـ - 00:53:00

يخطئون في الدليل لا المدلـلـ.ـ وـالـدـلـلـ هوـ ماـ قـامـ عـلـىـ تـعـيـنـ الـمـرـادـ.ـ وـالـمـدـلـلـ وـالـمـعـنـىـ الـذـيـ قـامـ عـلـىـ الـدـلـلـ.ـ فـاـمـاـ الـذـيـ يـخـطـئـونـ فـيـ
الـدـلـلـ لاـ المـدـلـلـ فـهـمـ الـذـيـ اـشـارـ الـيـهـ بـقـوـلـهـ الـذـيـ اـخـطـأـواـ الـدـلـلـ وـالـمـدـلـلـ مـثـلـ طـافـةـ مـنـ اـهـلـ الـبـدـعـ اـعـتـقـدـواـ مـذـهـبـاـ يـخـالـفـ الـحـقـ

الـذـيـ - 00:53:30

عليه الامة واما من يقابلهم وهم الذين يخطئون في الدليل لا في المدلـلـ فقد ذكرهم المصنف رحـمـهـ اللـهـ بعد تطـوـيلـ العـبـارـةـ فيـ
الـصـنـفـ الـاـولـ وـذـكـرـ فـيـ قـوـلـهـ بـاـخـرـةـ وـاـمـاـ الـذـيـ يـخـطـئـونـ فـيـ الـدـلـلـ لـاـ فـيـ - 00:54:00
مـذـلـلـ فـمـ كـثـيرـ مـنـ الصـوـفـيـةـ وـالـوعـاظـ وـالـفـقـهـاءـ وـغـيـرـهـمـ يـفـسـرـونـ الـقـرـآنـ بـمـعـانـ صـحـيـحةـ إـلـىـ اـخـرـ مـاـ ذـكـرـهـ.ـ فـهـؤـلـاءـ وـهـؤـلـاءـ اـنـ يـرـجـعـواـ
غـلـطـهـمـ فـيـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ بـحـمـلـ الـفـاظـهـ عـلـىـ مـعـانـ يـعـتـقـدـهاـ المـفـسـرـ.ـ وـمـاـ مـنـ تـفـسـيرـ مـنـ هـذـهـ - 00:54:20

التماثيل الا ويعلم بطلانه بوجوه كما ذكر المصنف يجمعها جهتان اولاهم العلم بفساد قولهم. فيكون اصل مقالتهم فاسدة كما قالت المعتدلة والخوارج وغيرهم. والجهة الثانية العلم بفساد ما فسروا به - 00:54:40

القرآن اما دليلا على قولهم او جوابا على المعارض لهم. فلا يكون اصل قولهم فاسدا لكن المعنى الذي اعتقادوه بتفسير اية من الآية لا يكون صحيحا في تلك الآية نفسها دون اصل المسألة. وهذا هو الفرق - 00:55:10

بين الجهتين ففي الجهة الاولى يكون اصل المسألة فاسدا. واما في الجهة الثانية فتكون دلالة المعنى دلالة الآية على المعنى الذي توهبوا فاسدة. ثم ذكر المصنف ان من الجهتين المتقدمتين يرجع غلطهم الى امرتين. احدهما الغلط في صحة المعنى - 00:55:30 الذي فسروا به القرآن وهو اكثر عند اهل الجهة الاولى من الجهة الثانية. والآخر الغلط في احتمال اللفظ لما ذكروه من معنى. وهو عند اهل الجهة الثانية اكثر منه عند اهل - 00:56:00

الاولى وفي الجملة فان الامر كما ذكر المصلي ان من عدل عن مذاهب الصحابة والتبعين والتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا. ووجه خطأه وابتداعه ذلك ان - 00:56:20

ان العلم بتفسير الكتاب مبني على النقل اصلا. فان فان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى. وقد النبي صلى الله عليه وسلم اما تفصيلا او اجمالا كما سبق بيانه. ثم كان اصحابه رضوان الله عنهم هم - 00:56:40

الناس به واخذوا التفسير عنه واخذ عنهم جماعة من التابعين. فاذا عجل المفسر عن بدأني بالصحابة والتبعين فلا ريب انه وقع فيما يخالف مراد صاحب الشريعة وقد يبلغ قطعوا الابداع لانه اخبر عن كلام الله بما ليس له اصل وثيق. وهو من جملة - 00:57:00

ما يذم من الراء كما سيأتي من كلام المصنف في اخر الرسالة. هذه قاعدة عظيمة الذي يعدل عن ما فسر به النبي صلى الله عليه وسلم القرآن والصحابة والتبعون فلابد ان يكون تفسيره خطأ - 00:57:30

وقد يصل الى الابداع. فاذا سمعت تفسيرا اخذ بشغاف قلبك اعرضه على عنهم فاذا لم تجده عندهم فالقهي وراءك ظهريا. وربما وجدت يوما من الدهر ما يدلك على بطلان كما بدلنا لكم في قوله تعالى لا يحرمنكم سليمان سليمان وجندوه. بعض الناس قال هذه - 00:57:50

نهاية ايش؟ ايش تفسيرها؟ ان ننمى مادة زجاجية ولذلك فانها تتحقق عبر لكن يرد عليه اية من كتاب الله ما هي؟ ان الله قال ايش؟ وما ادرك ما الحطمة؟ ما هي الحطمة؟ النار الذي يلقى فيها - 00:58:20

النمل ام الخلق من بني ادم والجن الذين استحقوا ما الجواب؟ ان من استحقها من الناس والجن. هذا يدل على بطلان هذا التفسير. وما اكثر هذا في كلام الناس اليوم ثم نبه المصنف في اخر هذا الفصل ان هذه البلية وقعت في تفسير القرآن التي وقعت في تفسير - 00:58:50

القرآن قد وقعت ايضا في الذين صنفوا في شرح الحديث النبوى وتفسيره. فان المتكلمين في تفسير الحديث حملوا الفاظ الحديث النبوى على معان اما باطلة في نفسها واما صحيحة لكن لا يحتملها - 00:59:20

اللفظ النبوى والكلام في تفصيل الحديث اقل من العناية بالكلام على تفسير القرآن ولهذا ابعد كثير من شراح الحديث النجعة وصاروا جادة الصواب اذ عدلوا عن رعاية تتبع الروايات التي تفسر - 00:59:40

الحديث وصار اكثر ديدانهم العناية البناء اللغوى. وقد عز كتاب فتح الباري من فضل ابن حجر رحمه الله لانه اعنى بتتبع الفاظ الحديث. فالامر كما قال الامام احمد رحمه الله ان الحديث يفسر - 01:00:00

بعضه بعضا. ومعنى قول احمد ان الحديث يفسر بعضه بعضا شيئا. احدهما الالفاظ الزائدة في سياق مد ما الالفاظ الزائدة في سياق متن ما وثانيها الاحاديث المروية في الباب نفسه الاحاديث المروية في الباب - 01:00:20

فان الاحاديث التي تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في باب من ابواب العلم يصدق بعضها بعضا. كما ان ايات الكتاب يصدق بعضها بعضا فيستعمل بتصديق بعضها بعضا على شرح الحديث المراد منها. واضح هذا - 01:00:50

اذا اردت ان تفسر حديث اولا تعمد الى تتبع الالفاظ ستتجد ان منها ما يفسره او يزيدك فهما له. فمثل الحديث انما الاعمال بالنيات وقع

عند البخاري في كتاب الحيل في اوله. يا ايها الناس انما الاعمال - 01:01:10

بالنية فهذا يدل على ان هذا الحديث صار اصلا دينيا عند الناس لان النبي صلى الله عليه وسلم خاطبهم به فقال يا ايها الناس فهو من العلم الشائع المستدير. ومع ذلك لم يقله الا من عمر للاحد الاسانيد الثابتة واما غيره فلا يصح - 01:01:30
فمثل هذا لم ينقله الا عمر دليل على ان خبر الكافية قد لا ينقله الا واحد بل قد لا يدخله احد استغناء به شيوخه وانتشاره. عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اذا تبع الفاظ الحديث - 01:01:50

وقرنت بعضها الى بعض فاعلم ان مما يستعن به على تفسيره ان تنظر الى المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب. فان من قول الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم في - 01:02:10

ما من ما يفسر بعضا ويترفع به الاشكال الذي قد يتورهم الذي قد يتورهم منه معنى ليس مرادا بمعاني احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بدل الاحاديث المطلقة في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى النافلة على - 01:02:30
واحدة كان يصلى النافلة على الراحلة. فقد يلوح في الدين انه اذا كان يصلى النافلة على الراحلة اذا فهو بالحظر والسفر. من بعض الروايات جاءت مختصرة. لكن هذا الفهم كيف تتبيّن صحته او خطأه - 01:03:00

تجمع المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب. فتجد انه صلى الله عليه وسلم كان يتغفل على دابته بايهما في السفر دون الحظر. فليس لاحد ان يقول ان اطلاق الاحاديث هنا زاد على ذلك. لا - 01:03:20

لان هذا غلط لان جمع الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على هذا المعنى. ومن الغرض الواقع في فهم السنة الاخذ بهذا بقطع صلة الاحاديث بعضا عن بعض. والشريعة متشابهة من جهة ان بعضها يصدق بعضا - 01:03:40

ولا يمكن ان يكون في خبر الشريعة سواء في كلام الله او كلام النبي صلى الله عليه وسلم ما يعارض بعضه بعضا وانما يقع هذا يظهر النعطي فيما يتورهم. واصول الاستدلال من اعظم مأخذ العلم. اصول الاستدلال - 01:04:00
تفهم القرآن والسنة وكيف تؤلف بينهما؟ وكيف تتعاطى صناعة العلم عن اهله؟ هي اعظم مأخذ الاستدلال. والضعف الذي اي لحق الناس الذي لحق الناس بالعلم من اعظم اسبابه الجهل باصول الاستدلال وعدم حسن عقد العلم عن اهله - 01:04:20
فجرهم ذلك الى الجراءة في القول في مسائل احدثوها او الطعن في مسائل قد اختلفت الامة قرنا بعد قرن وطبقه بعد طبقه. نعم. فصل في احسن طرق التفسير من اللطائف اه قال بعض الاخوان وانا اسمع للشيخ ابن باز رحمة الله ان التخفيف في ركتين - 01:04:40

الفجر انما يشرع لمن قام الليل لانه يكون متعبا يحتاج الى التخفيف بخلاف من لم يقم الليل فانه لا معنى للتخريف هنا. فهمتم هذا القول؟ فقال رحمة الله تعالى هذا من كيسها - 01:05:10

يعني هذا الفهم الذي فهمه انما لاح له في ذهنه ثم تكلم به فلم يفهم هذا احد ممن سلف من الصحابة والتابعين واتباع التابعين رحمهم الله تعالى. نعم. فصل في احسن ظروف التفسير فان قال قائل فما احسن طرق التفسير فالجواب ان - 01:05:30
ترضي ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر ومن كسر في مكان فقد كسر من موضع اخر فان اعياء كذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن ووضحة له بل قد قال الامام ابو عبدالله محمد ابن - 01:05:50

الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما بينهم القرآن قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب حقا لتحكم وقال تعالى قوله ورحمة لهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:06:10

والسنة ايضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن لا انها فتننة وقد استدل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بادلة والغرض انك تكتب تفسير القرآن منه فان لم تجده من السنن - 01:06:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى الامام بما تحكم؟ قال بكتاب الله قال فان انزلت قال بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال اجتهدرأيي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله - 01:07:00
وبالحديث وهذا الحديث في المساجد باسناد جيد. وحينئذ التفسير في القرآن التي رجعت اليه ذلك الى فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه

من الرأي والاحوال الذي اختصوا بها وما لهم من الذهب الدام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما - 01:07:20

كالائمة الرابعة من الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين ابن عبد الله ابن مسعود. قال الامام ابو جعفر محمد حدثنا ابو هريرة قال عن مسروق قال قال عبد الله ابن مسعود والذي لا الله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم بما نزلت واين نزلت ولو اعلم مكان احد - 01:07:40

بكتاب الله اني تناول المضارع اتيته. وقال الاعمش ايضا عن لواء عن ابن مسعود قال كان رجل منا اذا تعلم عقلها اليهود والعمل بهم ومنهم الحظ على البحر وعبد الله ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتركتها للقرآن دعاء رسول الله صلى الله عليه - 01:08:10

حيث قال اول نظرته بالدين وعلمه التأویل وقال محمد ابن بشار انبأنا رفيع قال انبأنا صيام علي الاعمى قال عبد الله بن مسعود قال نعمة الترتمان ابن عباس ثم رواه عن يحيى ابن داود عن اسحاق - 01:08:30

عن مسيد الفضيحة ابي الضحى عن ابن مسعود انه قال نعم الرفع نعم الترجمان للقرآن ابن عباس ثم رواه عن جعفر ابن عون عن الاعمش به كذلك فهذا اسناد صحيح ابن مسعود انه قال عن ابن عباد هذه العبارة وقد مات ابن مسعود - 01:08:50

صحيح وعمر بعده فما ظنك بما كذبه من العيوب عن ابن مسعود؟ وقد فقال الاعباث عن ابي استقام عبد الله فقرأ في خطبته سورة البقرة وفي رواية سورة النور ترى كثيراً لو سمعت لو سمعت الروم والترك والسليم لاسلموا. ولهذا فإن غالباً ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي - 01:09:10

ولكن في بعض الاحيان التي اباحها رسول الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عني ولو اية احد وعدني قائلاً ولا حرج وان كتب على متعمداً فليذهب مقعده من النار. رواه البخاري - 01:09:40

ولهذا كان عبد الله ابن عمر قد اصاب يوم العرمتين من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منهما من هذا الحديث من الابل ولكن هذه الهدافة الاسرائيلية تذكر للاستشهاد الى الاعتقاد فانها تنقسم على ثلاثة اقسام - 01:10:00

احدها اما احاديث احدها ما علمنا صحته فذاك صحيح. والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه والثالث ما هو لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا نؤمن بروحه ولا نكذبه وتجاوز حكايته ولماذا قدم وغالب ذلك فيه نعود الى امره - 01:10:20

ولهذا الكتاب من مثل هذا كثيراً. ويأتي عن المفسرين بسبب ذلك كما يذكرون في مثل ذلك مثل هذا اثنى اصحاب الكهف ولو لكتبهم وعكتهم عصى موسى من ان يجزئ كانت واسماء الطيور التي احياها الله تعالى ابراهيم - 01:10:50

البعض الذي ضرب به المقتول من البقالة ونوع الشجرة التي كلام الله بها موسى. الى غير ذلك مما اذنه الله تعالى بالقرآن اما لها فائدة اني اعود على المكلفين في دنياهم ولا في دينهم. ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك كما قال تعالى سيكونون الانف الرابع - 01:11:10

ويقولون سبعة سيقولون ثلاث نطابتهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب ويقولون وسبعة وثمانهم كلبهم قل ربى اعلم بعزمهم ما يعلمهم الا قليل فلا تماري بهم الا مراءاً ظاهراً ولا تستثنهم منهم احداً فقد اشتملت هذه الآيات - 01:11:30

على اللادب في هذا المقام ودعني بما ينبغي لمثل هذا. فإنه تعالى أخبر عنه في ثلاثة اقوال وضعف القولين الاولين وسكت فدل على صحته اذ لو كان باطلًا ثم اوشد إلى ان قائل تحده فيقال لمثل هذا قل ربى - 01:11:50

فإنه لا يعلم بذلك الا قليل من الناس ممن اطاعه الله عليه. فلهذا قال ولا تسألهم عن ذلك فانهم لا يعلمون من ذلك الا والمعين. فهذا احسن ما يكون تلك تستوسع الاقوال في ذلك المقام. وان ينبيه عن صحيح - 01:12:10

منها ويدخل الباطل فتذكرة فاعلة في الامن فيشتغل به عن الامر فاما من حكم الناس فيها فهو ناقص اذ قد يكون الصواب في الذي تركه او او يطلقه فيطلقه ولا ينبيه على صحيح من اقواله - 01:12:30

غير الصحيح فقد تعمد الكذب او جاهلاً فقد اخطأ. كذلك من نصب في الارض او حکى اقوالاً ويرجع عاصمها الى قول او او قول بمعنى فقد ضيع الزمان الله منفقي الصواب. هذا الاصل وما بعده انتقال الى اصل اخر يتصل بتفسير القرآن وهو معرفة احسن طرق التفسير واضح - 01:12:50

فيها وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالقرآن نوعان. احدهما نص صريح كما قال الله تعالى والطارق وما ادرك ما الطارق النجم الثاقب. فان الاية الثالثة تفسر - 01:13:20

الطارق المذكور في الآيتين الاولىين انه النجم الثاقب. والآخر الظاهر مستنبط كتفسيرنا النبأ في قوله تعالى عما تسألون عن النبأ العظيم انه القرآن قال بقوله تعالى قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون. فسياق اياته - 01:13:50

في سورة صاد يدل على انه القرآن. فان اعياك ذلك فعليك بالسنة. وتفسير القرآن السنة نوعان الاول تفسير خاص معين. مثل ايش؟ فقد جمعنا مثال احسنت. كما ثبت في تفسير قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 01:14:20

ان المغضوب عليهم هم اليهود وان الضالين هم النصارى. تفسيره الثاني تفسير عام غير معين وهو سنته صلى الله عليه وسلم قوله وفعلا وتقريرا. قوله تعالى اقم الصلاة في دلوغ الشمس الى غاسق الليل. وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهورا. فجاءت السنة قوله وفعلا - 01:14:50

بتحديد مواقع الصلاة فصار هذا تفسيرا للقرآن في السنة على وجه الاجمال. واورد المصنف هذا المعنى من تفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه المشهور وهو حديث ضعيف عند - 01:15:20

الحافظ ومن المتأخرین من قواء ابی العباس ابن تیمیة الحفید وتلمیذین ابی عبدالله ابن القیم وابی فداء ابن کثیر رحمهم الله وادا لم تجد التفسیر في القرآن ولا في السنة رجعت الى تفسیر الصحابة رضي الله عنهم - 01:15:40

وانما قدم الصحابة على غيره في تفسير القرآن لامرین. اولهما کمال فهومهم صحة علومهم وصلاح اعمالهم وزکاة نفوسهم. والثانی شهودهم التنزيل واطلاعهم على الفرائض والاحوال المختصة به مما لم يشارکهم فيها - 01:16:00

احد واولى الصحابة بالتقديم في تفسير القرآن الكريم هم علماء الصحابة وكبارهم في الخلفاء الاربعة ابن مسعود وعبدالله ابن عباس رضي الله عنه. وكلام عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما اکثر من کلام غيرهما من - 01:16:30
الصحابۃ حتى من الضعفاء الاربعة الراشدین. ولما جمع من المفسرین بتکثیر الطرق برواية التفسیر عنہما حتى اشتهرت نسخ تفسیریة ترجع الى كل واحد الى كل واحد منها بل الكبير وهو اسماعیل ابن عبد الرحمن رحمة الله حشی تفسیره بكلام هذین الرجلین من - 01:16:50

الصحابۃ عبد الله ابن مسعود وعبدالله ابن عباس. وعادته الجمع بين تفسیرهما بسند واحد واسماعیل السدی قد انکر عليه جمع الطرق الامام احمد رحمة الله فانه يجمع الطرق ثم يقتصر على - 01:17:20

لفظ ولا يبین لهن هو فیتوهم ان هذه الطرق کافۃ هي بهذا اللفظ فوق المنکر في حدیثه المطبوع والاصل ان ما رواه عن هذین الصحابیین ثابت عنہما لانه نسخة تفسیریة الا ان يوجد فيها ما يستنکر مما یخالف - 01:17:40
عنہما فھین اذ یقدح العلة التي ذکرها الامام احمد في الجمع بين عدة اسانید والاقتصار على لفظ واحد فیقع في الوهم في اللفظ المروی عن هذا دون ذات. ومثل هذا النقل في كتاب السنی - 01:18:00

يستفاد منه في اثبات المعنى ولو لم یثبت اللفظ. وهذه قاعدة نافعة في تفسیر القرآن الكريم فانه لا یقصد مجرد ثبوت الالفااظ. وانما ربما اکتفی بتثبیت المعنى العام ومما ینبغي ان یلاحظ في تفسیر الصحابة دخول الاسرائیلیات في تفسیرهم. بتحدید بعضهم عن عن اهل الكتاب. والمراد من احادیث - 01:18:20

الاسرائیلیات الاحادیث الماخوذة عن کتب اهل الكتاب دون غيرهم. فما كان عن غيرهم فلا یندرج في هذا. فما یذكر من احوال الجahلیyah العرب او قصص عاد وآخبار العرب فهذا شيء یرجع الى نقل التاريخ العربي. وهؤلاء هم تلك القبائل - 01:18:50
فان العرب انتقلت من قبائلها البدئية الى الجرائم التي بقيت من تلك العرب البدئية فصارت العرب الباقية باسمائها وانسابها المعروفة عند اهل النسب. فمن یحكم على شيء من اخبار العرب واممها السابقة بانه لا یصح لانه من الاسرائیلیات - 01:19:20
اذا اتی من عدم معرفته هذا الاصل. وان ما یأتي في کلام نقلة التفسیر من الصحابة والتبعین واتباعهم ليس من هذه البابۃ. وانما هو شيء من تاريخ العرب. وهؤلاء المخبرون - 01:19:50

عرب فهم يخبرون عن تاريخ ابائهم واجدادهم. وجرائم القبائل التي بقىت في عهد النبوة منها ما يتصل نسبه بالعربي البداءة القديمة.
وعامة ما يذكر في تفسير الصحابة هو الاسرائيليات دون التواريخ العربيات فان الاخبار العربية قليلة عندهم لان العرب امة -

01:20:10

لم تعنني بتاريخها كما بينه جماعة من اهل العلم رحمة الله . والاحاديث الاسرائيلية تذكر في التفسير في الجهاد لا للاعتراض . ولا
للاعتماد . وهذه قاعدة نافعة مذكورة في كتب اهل العلم فان المذكور في كل اهل العلم ليس على قانون واحد بل قد ينكر اعتضادا -

01:20:40

قد يذكر استشهادا ومن عاب دخول جملة من المرويات الموضوعة وشديدة الضعف في كتبهم المصنفة في والاعتقاد فانما اوتى من
سوء فهمه بتطرفهم . فانهم لا يريدون ان كل ما ادخلوه هو حجة لنفسه -

01:21:10

وانما يريدون به تارة الاستشهاد والاعظام لا مطلق لاعتقاد لما تضمنه . ولهذا اوردوا احاديث دارا وقصصا يقطعونهم بضعفها . كما وقع
في كتاب التوحيد ابي بكر ابن خزيمة او تسديد جرير الطبرى . او تفسير البغوى -

01:21:30

وغيرها من كتب اهل العلم . والمقصود ان تعرف ان الاحاديث الاسرائيلية هي من هذا الباب وانها تذكر الاستشهاد والاعظام لا للعتماد
وهي على ثلاثة اقسام كما ذكر المصنف . احدها ما علمنا صحته -

01:21:50

او بشاهد الصدق عندنا ما علمنا صحتهم بشاهد الصدق عندنا . فذاك صحيح والثاني ما علمنا كذبه بشاهد كذبه عندنا . والثالث ما هو
مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فانا نؤمن به ولا نكتبه وتجوز حكايته للاذن بذلك عنه صلى الله عليه وسلم -

01:22:10

اذ قال كما في حديث عبد الله ابن عمر عند البخاري حدثنا عن بنى اسرائيل ولا حرج . وغالب ذلك ليست له فائدة تعود الى امر ديني .
ثم ختم المصنف رحمة الله هذا الفصل بذكر احسن ما يكون من الطرائف في حكايات الاختلاف -

01:22:40

وان ذلك يكون اجتماع ثلاثة امور . اولها استيعاب الاقوال المنقوله وثانيها تصحيح الحق منها وتزييف الباطل وثالثها ذكر فائدة الخلاف
وثمرة المترتبة عليه والنص الواقع في حكايات الاختلاف يرجع اليها فمن حکی خلافا ولم يستوعب الاقوال نفسه يرجع الى معنى -

01:23:00

ايش ؟ الاول . ومن حکی خلافا واصلح فلم ينبع على الصحيح . والباطل نفسه يرجع الى المعنى الثاني فان صحة غير الصحيح عامدا
فقد تعمد الكذب او جاهلا فقد اخطأ كما ذكره المصنف -

01:23:40

ومن حکی خلافا لا فائدة او عدد اقوالا مردها الى قول او قولين نفسه يرجع الى المعنى الثالث ولو ان ابا الفرج ابن الجوزي رحمه
الله اعمل الامرين الاخرين في كتابه زاد المسير لكان -

01:24:00

من احسن الكتب لكنه يستوعب الاقوال غالبا دون عنایة بتصحيح الصحيح وتزييف الباطل ولا بيان من فائدة الخلاف ورجوع الاقوال
بعضها الى بعض نعم . فصل في نفسي للقرآن باقوال اذا لم تجد اذا لم تجد التفسير بالقرآن ولا بالسنة ولا عن الصحابة وقد رجع كثير
من الائمة بذلك الى اقوال التابعين -

01:24:20

كمجاهد ابن جبريل فانه اية في التفسير كما قال محمد ابن اسحاق . حدثنا ابا نو صالح المجاهد قال قال الترمذى يعني بماذا ؟ ايش ؟
اسناد سابقا وبه ايش ؟ هذا اختصار ايش -

01:24:50

هذا اختصار سند اللي نبهنا عليه ان اهل الحديث عنده اختصار المتن وعنه اختصار السندي وهذا يفعله البخاري في صحيحه وبه
يعني يقصد باسناده السابق الى الرواوض . وهنا اين اسناد المصنف الى الترمذى ؟ وبه يقصد ابن تيمية في الاسناد -

01:25:20

الذى تقدم الى التلميذ اين هو ؟ ما الجواب ايه ؟ تأخذ من النصف مما يدل على على ان الكتاب هذا يحتاج الى اعادة نظر . لانه قوله وبه
يرجع الى شيء متعلق سابق -

01:25:40

والذى يظهر ان هذا المجموع الذى صار بایدینا منفخ بين كتابین لابن تيمية . نفقه احد علماء الشرق ونشره على هذه الصورة ثم
اشتهرت بها فان كثيرا من هذا الكلام هنا موجود له في قاعدة في التفسير طبعت باسم فضائل القرآن -

01:26:10

وليست هي فضائل القرآن له فان الاسلام كتابا اخر هو فضائل القرآن لكن التي طبعت باسم فضائل القرآن هي قاعدة في التفسير
جعلها مقدمة لتفسيره الذي املأه. كما صرخ بذلك في ذلك الكتاب. لذلك من العجب ان يسميهما فضائل القرآن وهو يقول هذه مقدمة ام - 01:26:30

بين يدي التفسير. وتلك المقدمة تشبه الترخيص لهذه المباحث. وبينهما اشتراك. فكأنه وقعت اذ بنا كتابين ولا زلت اجمع النسخ الخطية لكن لم يتبيّن لي فيها شيء حتى الان. نعم. وبه - 01:26:50

الترمذى قال حسن الحسين ابن مهدي البصري قال عبد الرزاق عن معبد قال مجاهد ما في القرآن آية الا وقد سمعت فيها شيئا اليه قال لما سألت وقال احزننا قال رأيت مجاهدا سأله ابن عباس - 01:27:10

ولهذا فحسبك به وكسعيد بن جبير وعكرمة مولى ابن عباس وعطاء ابن ابي رياح والحسن البصري وسوق ابن الاردع وسعيد ابن سيد عباراتهم تبادر في الالفاظ يحسب اهل العلم عندهم قياما فيحكيها اقوالا. وليس كذلك فان منهم من يعبر عن الشيء او منهم - 01:27:40

ثم ينص على شيء بعينه والبر بمعنى واحد في كثير من الاماكن فليتفضل التابعين مدة قليلة لكم حجة للتفسير. يعني انها لا تكون حجة على غيرهم ممن خالفهم وهذا صحيح اما اذا اجتمعوا على شيء - 01:28:20

لا يهتم بكونه حجة فان اختلقو فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم ويرجع بذلك الى القرآن او السنة او عموم لغتها واقوال الصحابة في ذلك فاما تفسير القرآن بمجرد الرأي حدثنا مؤمل عن سعيد - 01:28:40

قال حدثنا مؤمن قال حدثنا عن سفيان عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال - 01:29:00

ابن ايمان قال حدثنا شهيب ابو حزام قال حدثنا ابو عمران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال الترمذى وهذا الحديث غريب قد تكلم بعض اهل الحديث عن اصحاب - 01:29:30

صلى الله عليه وسلم وغيرهم انهم سددوا بان يفسر القرآن بغير علم. واما الذي روی عن مجاهد وغيرهما من اهل العلم انهم فسروا القرآن ما ليس الظن انهم قالوا في القرآن او كتبوا بغير علم او من قبل انفسهم او من قبل انفسهم وقد روی عنهم ما يدل على ما قلنا انهم يقولون من قبل انفسهم - 01:29:50

اهل العلم فمنهم انهم لم يقولوا من قبل انفسهم بغير علم. فمن قال في القرآن فقد تكلف ما لا علم. يدل على وقلنا انه لم يقل فقد روی عنه ما يدل على ما قلنا انه لم يقولوا من قبل انفسهم بغير علم - 01:30:10

قال في القرآن برأيه فقد تكلف ما لا علم له به. وسلك غير ما امر به. فلو انه اصاب المعنى في نفس الامر لكان قد اخطأ. لانه لم يأتي الامر من بابه كمن - 01:30:30

حكم بين الناس عن ذلك فهو في النار وان كان حكمه الصواب وان كان وافق حكمه الصواب لنفس الامر لكن يكون اخف جربا ممن اخطأه والله اعلم وهكذا الله تعالى وهكذا سمي الله تعالى - 01:30:40

كاذب كاذبين فقال فان لم يأتوا بالشهاداء فاوئك عند الله هم الكاذبون ها المد وشو ذا؟ متصل المد المتصل ايش؟ لا يقصد ابدا ولو يعني لو قلت فان لم يأتوا بالشهاداء ومشيتوا فوات القصر فتمشي لك لان هناك من قرأ سورة القصر - 01:31:00

اما القصر للمتصل هذا حرام لانه لم يقرأ به احد. نعم. ولا بقراءة شاذة كما قال ابن الجزارى فان لم يأتوا بالشهاداء اوئك عند الله هم الكاذبون. القارى كاذب وكان قد قذف من زنا في نفس الامر - 01:31:30

لانه اخبر بما لا يحل له الاخبار به عن ابي معمر قال ابو بكر الصديق واي سماء تظلني اذا قلت في كتاب الله ما لم اعلم فقال ابو عبيد القاتل حدثنا محمد ابن يزيد عن العوام عن ابراهيم - 01:31:50

قال ان اعني ابراهيم ابن تيمية ان ابا بكر الصديق سئل عن قوله وفاكة وباوه؟ فقال اي سماء تظلني واي ارض تقل فقال ابو عبيد عن انس ان عمر ابن الخطاب قرأ على المنبر - 01:32:20

وفاكهة وابداع فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما هو الاكبر؟ ثم رجع الى نفسه فقال العبد ابن حميد عن انس قال كنا عند عمر بن الخطاب في ظهر قميصه اربع رقاع - [01:32:40](#)

فقال وما الاب؟ فقال ان هذا كله محمول على انه ما رضي الله عنهم انما ماهية الاب والا فكونه نفسها من الارض ظاهر لا يجهل لقوله تعالى فانبdenا فيها حبا وعيلا وغضبا وزيتونا ونخلا وحدائق اوروبا. حدثنا يعقوب ابراهيم قال حدثنا ابن عليه. عن ایوب عن - [01:33:00](#)

اعلم بابي هوليكه ان ابن عباس سئل عن اية لو سئل عنها بعضكم لقال فيها ابى ان يقول انها اسناده صحيح. فقال ابو حفلها اجمعين وابراهيم عن ایوب عن ابن ابى هريرة قال سأله رجل ابن عباس عن طعم يوم كان مقداره الف سنة فقال - [01:33:30](#)

ابن عباس فما يؤمن بها مقداره خمسين الف سنة. فقال رجل انما سألك ليحدثني فقال ابن عباس هما يومان ذكرهما الله في كتابه والله اعلم بهما بك من ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم. فقال حدثنا بنية عن مهدى - [01:33:50](#)

عن الوليد ابن مسلم قال جاءه فسأله عن اية من القرآن فقال او قال ان تجالستني وقال مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد المسيب انه كان اذا سمع تصوير اية من القرآن - [01:34:10](#)

قال انا لا نقول للقرآن شيئا. وقال النبي عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب انه كان لا يتكلم الا بالمدعوم من القرآن. عن عمرو بن كرمة قال سأله رجلا سعيدا عن اية من القرآن. فقال لا تسألني عن القرآن - [01:34:30](#)

من يزعم انه لا يقبل عليه شيء يعني عكرمة فقال المشوذ حدثني اسم ابى يزيد قالت عن الحال والحرام وكان ايات من القرآن سكت كان لم يسمع. وقال ابن جرير حدثنا احمد ابن عابدة قال حدثنا - [01:34:50](#)

قال هزه انا عبدالله ابن عمر قال قد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول في التفسير. منهم سالم ابن عبدالله والخاتم محمد وسعيد بن المسيب فقال ابو عبيد انا عبد الله بن صالح ماذا؟ قال الخبر يقول لقد تركت فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول - [01:35:10](#)

في التفسير واهل المدينة من من اعلم الناس في التفسير ولا لا؟ الجواب هذا يدل على ايش الخوف من الكلام في تفسير الله. ان كل انسان خطر في خاطره خاطره تدبر للقرآن - [01:35:30](#)

وكتبها قد رأيت بعض المجموعات التي جمعت في تحت اسم تدبر القرآن وفيها اشياء موقع لانه اذا جعل القرآن مرتعا خصبا يتكلم فيه كل احد فذلك خطأ عظيم. فان هذا كتاب الله عز وجل ولا يتكلم فيه الا من - [01:35:50](#)

عنه علم اما ان يتكلم في انسان بمجرد ان يلوح فيه معنى فتلك مصيبة. وان احد متكلين على ايديهم التدريس في مسجد اشار الى ان من اطاع الله سبحانه وتعالى واحسن - [01:36:10](#)

فانه تظهر عليه بهجة ونور. لان الله قال وان الله لمع المحسنين. اي جعل عليهم جمعة هذا من الجراءة على كلام الله عز وجل. هذا الان موجود عند الشباب خاصة. يقول تدبر للقرآن يرسل يقول انا - [01:36:30](#)

اظهر لهذا المعنى وهو يسلم صاحبه. ومن انت؟ وهل درست التفسير؟ وهل ترقيت اصول التفسير وعلومه؟ وهل امتلاً قلبك بكلام الله عز وجل محبة وتعظيمها واجلالها. لذلك هذا مقام خطير يا اخوان انتشار هذا الامر وتسهيله على الناس و - [01:36:50](#)

يتكلم فيه كل احد غلط. ثم ان تجد ان هذه الرسالة تأتيك فاذا قلت للاخ الذي ارسلها من اين هذه الرسالة عن الجوال عنك العين لا ينقل عن مجھول. وخاصة اذا كان في فهم كلام الله عز وجل. كيف اصحح هذا الفهم - [01:37:10](#)

بانه قاله فلان وانا لا اعرف فلان. لذلك ينبغي ان يعظم الانسان كلام الله عز وجل ولا يتجرأ على ان يتكلم فيه وما لاح لك من معانيه فاجتمعه عندك. ثم ان اشتدعوك وظهر دفاعك بالعلم فانظر فيما كتب ستجد - [01:37:30](#)

سمينا يغسل فالسمين تحمد الله عز وجل انك استنبطته والغد نحمد الله. تحمد الله انك ما اطعت. احمد الله انك ما اظهرته. نعم. قال ابو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن محمد ابن سيرين قال - [01:37:50](#)

سألت عبيدا السلماني عن اية من القرآن نعم عن اية من القرآن فقالوا عن ابيه قال كان اصحابه يتقون التفسير ويهابونه والله ما

بنية الا وقد سألت عنها ولكنها الرواية علمنا. فقال ابو عبيدة قال عمر ابن ابي زائدة عن - 01:38:20

عن مسئول قال اتقوا التفسير فانما هو الرواية عن الله. هذه الاثار صحيحة وما شاكلها يعني ائمة السنن محمولة على التفسير لا علم لهم به. فاما من تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعها فلا حرج عليه. ولهذا روي عن هؤلاء وغيرهم اقوال في التشهير ولا منافع. لانهم -

01:39:10

بما علموا وسندوا عنه ان ما دنيوه. وهذا هو الواجب على كل احد فانه كما يجب السكوت عن ما لا علم له به. فكذلك يجب القول فيما

سئل عن مما يعلم لقوله تعالى ولما جاء في الحديث النبوى انظروا من سئل عن علم فكتمه يوم القيمة - 01:39:30

من نار فقال ابن جرير حدثنا محمد ابن مشار حدثنا مؤمل حدثنا سفيان وعن اى سفيان وعن ابي الزناد قال قال ابن عباس على اربع اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالة وتفسير يعلمه العلماء - 01:39:50

تفسير لا يعلمه الا الله تعالى ذكره. والله سبحانه وتعالى اعلم. لما بين المصنف رحمة الله تعالى في الفصل نقدم وببدأ تفسير القرآن الى الكتاب والسنة واقوال الصحابة اتبعه بهذا الفصل المبين انه اذا لم تجد - 01:40:10

بالقرآن ولا بالسنة ولا وجدته عن الصحابة. فقد رجع كثير من الانتماء بذلك الى اقوال التابعين. وقوله رحمة الله لقد رجع كثير من الانتماء فيه اشعار بان اهل العلم مختلفون في اعتداد بتفسير التابعين - 01:40:30

فمنهم طائفة اعتمدوا تفسير التابعي ورأوه ورأوه حجة. ومنهم طائفة لم تعتد به ولم تره حجة. فيكون قد اشار الى الخلاف بلفظ مستطرد مستطرف فقال لقد رجع كثير من الانتماء بذلك الى اقوال - 01:40:50

فالازمه ان كثيرا من الانتماء لم يرجع الى اقوالهم بالتفسير. واقوال التابعين في التفسير نوعان الاول ما اتفقا عليه فلم يختلفوا فيه. ما اتفقا عليه ولم يختلفوا ولا يقتاب فيه انه حجة. مثل ايش؟ مثل الانهار - 01:41:10

الماء في الجنة انه في غير اخدود فهذا لم يختلفوا فيه. هذا حجة والتالي ما اختلفوا فيه وحينئذ لا يكون قول بعضهم حجة على بعض بل ولا على من بعدهم. ويلتمس الترجيح بامر خارجي - 01:41:40

يشار اليه عند اهل التفسير باسم قرائن الترجيح. والى ذلك اشار المصنف بقوله ذاكرا جملة من قرائن الترغيب ويرجع بذلك الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب. او - 01:42:00

الصحابه في ذلك فان هذه المذكورات من جملة مرجحات. ومما ينبغي ان يعلمه العلم انه ربما وقع في عبارات التابعين تباين في الالفاظ يحسبه من لا علم عنده اختلافا. ومن هذا - 01:42:20

من جنس ما سبق ذكره من اختلاف التنوع وانه قد يعبرون عن شيء واحد بالفاظ مختلفة او يعبرون عن شيء عام بذكره بعض افراده وهذا الثنثان هما اللذان يرجع اليهما استلام التنوع الفاشي في كلام السلف كما سبق ذكره - 01:42:40

فقول المصنف فتنذر اقوالهم في الآية فتفق في عباراتهم تباين في الالفاظ يحسبها من لا علم عندهم الذي يحكىها اقوالا الى اخره راجع الى ما سبق بيانه من جريان اختلاف التنوع في تفسير السلف رحمة الله. والاصل في تفسير - 01:43:00

التابعين انه مأخذ بالنهي عن الصحابة. كما ثبت عن جماعة منهم انهم تلقوا التفسير كله عن الصحابة. وسبق ان ذكر المصنف هذا مجاهد وانه عرض تفسير عرض اخذ التفسير بعرض المصحف ثلاث مرات عن ابن عباس رضي الله عنهما - 01:43:20

عند كل آية ويسأله عنا وجاء هذا ايضا عن ابي الجوزاء الريعي انه جاور ابن عباس عشر سنين يسأله عن تفسير القرآن آية آية وسبق ذكر ذلك. وقد يتكلم التابعون في القرآن باستجرار والاستنباط كما اشار اليه المصنف في اول كتابه - 01:43:40

انهم تكلموا في فروع الاحكام والاستدلال وتكلموا كذلك في تفسير القرآن بوجهه. وانما حملهم على ذلك جريان مقالات ووقوع احوال في ازمانهم دعتهم الى استنباط والاستدلال من القرآن. والى الاستدلال والاستنباط - 01:44:00

اشير في علم التفسير بعلم الرأي. فان حقيقة الرأي هو ما يقتضيه النظر والاستدلال ما يستنبط استنباطا. فإذا ذكر الرأي في التفسير فالمراد به ما كان مأخذوا بطريق الاستنباط والاستدلال ورويت احاديث نبوية في التحديد من الرأي. لكنها احاديث ضعاف لا تصح -

01:44:20

عن السلف في تفسير القرآن بالرأي ثلاثة امور احدها تكلمه فانه تكلم في تفسير القرآن بالرأي في موضع عدة لا يمكن جهدها وثانيها ذم التفسير بالرأي وثالثها التخرج من اعمال الرأي في تفسير - [01:44:50](#)

آية القرآن ولا تعارض بينها بحمد الله لأن الرأي نوعان احدهما رأي صحيح محمود. وهو ما قام عليه الدليل احتمله اللغو. والآخر رأي باطل مذموم وهو ما لم يقم عليه الدليل ولا حسم له اللفظ - [01:45:30](#)

الاول هو الذي تكلم به السلف. والثاني هو الذي ذموه وما لم يتبيّن لهم وجهه تحرجوا منه. وعلى هذا يكون قول المصنف فاما تفسير القرآن بمجرد الرأي في المحكم محمولا على الرأي المذموم الباطل وهو ما لم يقم عليه - [01:46:10](#) دليل احتمله اللغظ. ثم ختم المصنف مقدمته بقول ابن عباس رضي الله عنهم في ختمة التفسير الى اربعة اقسام اولها اسم تعرفه العرب من كلامها. فالمرجع فيه الى اللسان العربي - [01:46:40](#)

والثاني قسم لا يعذر احد بجهالته. لانه من العلم المنتشر الذي يحتاج اليه ولا يفتقر الى بيان خاص الاسلام الظاهر من الصلاة والصيام والزكاة. والقسم الثالث اسم يعلمه العلماء ويختص بهم دون غيرهم. وهو بال محل الاعلى من التفسير - [01:47:10](#) والقسم الرابع قسم لا يعلمه الله الا الله. ومحله الحقائق دون المعاني. فليس بالقرآن لفظ مجھول معنى يعني خفي على كل الخلق. بل يعلم احد دون احد لان القرآن عربي ونزل على قوم عرب - [01:47:50](#)

لكن حقائق ما فيه ومقاديرها علمها عند الله. كالخبر عن الله او الامر السابقة او احوال القيامة فليس في القرآن لفظ لا تعلميه الامة كلها. لكن يعلمه احد احد ولا يوجد لفظ منه لا تفسير له. وانما يقال لا يعلمه - [01:48:20](#)

الله في حقائق الاشياء. لا يعلمه الا الله في حقائق الاشياء. فقوله تعالى اذا السماء انشقت نعرف معنى الانشقاق. اما كيفيته على وجه التفصيل فلا يعلم ذلك الا الله سبحانه وتعالى واضح هذا؟ طيب الاول اللي يعرف باللسان العربي مثل ايش - [01:48:50](#) تعرفون الغشوة؟ الغشوة تعرفونها؟ الغشوة ما تعرفون غطاء المرأة شبيقال له؟ قسوة في لساننا العامي ولا لا؟ ها ولا لا؟ ايش قال غزوة او غشوة هذا غطوة المتأخرین فيقال له غشوة طيب - [01:49:20](#)

والليل اذا يغشى يعني ايش؟ اذا قطع مثال اخر عسل غطوة مثل الاخر فاطر السماوات والارض. جاء رجلان يختصمان الى ابن عمر في بئر يقول احدهما يقول كل واحد منها انا فطرتها - [01:49:50](#)

يعني ايش؟ يعني انا الذي ابتدأتها وحررتها قوله تعالى فاطر السماوات والارض يعني ادعوهما الذي اوجدهما هذا من النوع الاول الذي يعرف بالانسان العربي. ولا تزال بقایا العامية عند عرض هذه البلاد - [01:50:10](#)

كفيلاة بالاعانة على تفسير القرآن من طريق اللغة. وذكر هذا الشيخ فيصل البارك في مقدمة يسيرة وذكر قصة وقعت له والثاني ما يعرف ما لا يحتاج فيه الى نقل خاص. مثل ايش - [01:50:30](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. ما هو شهر رمضان؟ هذا يحتاج فيه الى احد شهر معروف انه شهر الصيام. نعم؟ طيب. ولله على الناس حج البيت. البيت اي بيت ايش؟ كعبه هل يحتاج فيه هذا الى شيء؟ ام من شرائع الاسلام الظاهرة - [01:50:50](#) شرائع الاسلام الظاهر هذا كثير. القسم الثالث ما لا يعرفه الا العلماء. مثل الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه قاف والقرآن المجيد. الحروف المقطعة معناها لا يعرفه الا العلماء الذين - [01:51:20](#)

درسوا التفسير. وهو انها حروف عربية يتتألف منها القرآن الكريم ولهذا لا تأتي سورة مستفتحة بهذه الحروف الا فيها ذكر القرآن الكريم. قد اشار الى هذا المعنى من القدماء الخليل ابن احمد وهو الذي ينصره التصرف القرآني. واما الذي يقول انه لا يعلم معناها هذا لا يمكن. القرآن ما يعلم معناها هذا لا يمكن - [01:51:40](#)

يقول الله للعرب الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه ويقول لهم قاسوا القرآن المجيد فيقول له في اية اللغة ما جاء على حرفين وثلاثة وغيرها ثم لا يكون معناه معروفا عندهم. المقصود ان هذه حروف عربية من جنس ما الف به القرآن. وانتم تتكلمون - [01:52:10](#)

بها فهل لكم قدرة على معارضتهم؟ هذا معنى الحروف المقررة. ولذلك يوجد في كلام القدماء خاصة خليل ابن احمد في كتاب العين

اشياء نافعة في تفسير القرآن. وفي كتاب الازهري كذلك. فكتب قدماء اهل - 01:52:30

نافعة في تفسير القرآن الكريم. والقسم الرابع ما لا يعلمه الا الله. مثل ايش يوم تمر السماء موراه. لا يعلمه الا الله في ايش؟ في كيفيته وحقيقة الموت حركة سريعة خفيفة. فيوجد في القرآن شيء - 01:52:50

تعلم الامة كلها معنى ولكن يعلمه بعضها دون بعض كن خفيا عند العالم هذا ويظهر للعالم الآخر. هذا في معاني الكلام اما الحقائق فقد يخفي منها شيء لا اطلاع لنا عليه كما انه يوجد - 01:53:20

السنة اشياء نعلم معناها لكن الاطلاع علينا على كيفياتها. فالنبي صلى الله عليه وسلم في خبر ثمين في صحيح مسلم اخبر عن قصة الدجال وانه موجود اين؟ في السماء ولا في الارض. وهذه الجزيرة وتلك الدابة ومع ذلك الناس اليوم - 01:53:40

طولا وعطا ولم يجدوا ذلك. فنحن نعتقد وجود هذه الارض لكن الكيفية والمكان هذا انه عند الله سبحانه وتعالى حتى يأتي وقته. ومجموع ما تقدم في احسن طرق التفسير يتبيّن منه ان القرآن يفسر - 01:54:00

بالنزع من اصلين. او لهما تفسير القرآن بالقرآن وتقدم انه نوعان نص وظاهر. والثاني تفسير القرآن بغيره. وهو نوعان احدهما تفسيره بالنقل والاثر وهو تفسيره بالسنة واقوال الصحابة والتبعين. والثاني تفسيره بالعقل والنظر. وهو مقتضاهما المستنبط استنباطا

صحيحا - 01:54:20

وهو مقتضاهما المستنبط استنباطا صحيحا مما قام عليه الدليل واحتمله اللفظ وهو الرأي الصحيح المحمود. وينتفع بهذا التقرير الاشكال في الخبر عن تفسير القرآن هل هو من المتأثر من التفسير بالمتأثر ام من التفسير بالرأي - 01:55:10

فاهل العلم قد اجمعوا على ان المسمى بالاثر هو قول النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتبعين على اختلاف بينهم في دخول السنة في ضمن ذلك او انفرادها باسم الحديث. كما هو مذكور في طبيعة النظر وغيرها. لكن لم يتتفقوا على عد القرآن - 01:55:40

فلرفع هذا الاعتراض والابراد من اصله ينبغي ان يقسم تفسير القرآن على ما ذكرنا. فنقول ان تفسير القرآن يكون اثنين احدهما تفسير القرآن بالقرآن اي بنفسه. وهو نوعان نص وظاهر. والثاني - 01:56:00

تفسير القرآن لغيره وهو نوعان تفسيره بال النقد والاثر وتفسيره بالعقل والنظر وحينئذ يندفع هذا الاشكال من اصله ولا نحتاج للبحث على تفسير القرآن هل هو من التفسير بالمتأثر ام لا؟ ولذلك التعبير بـ تفسير القرآن يقصر - 01:56:20

الى قسمين تفسير من متأثر وتفسير بالرأي فيه نظر. لأن فيه الغاء لتفسير القرآن بنفسه. بل القسمة الصحيحة مأخذها هو ماذا تركت لكم؟ وانما وقعت هذه المسائل في كتب علوم القرآن لأن كثيرا من المصنفيها من المصنفين - 01:56:40

فيها اما انه الاطلاع لهم على التفسير فهو بمنزلة من يتكلم في اصطلاح الحديث ولا له في معرفة احوال الرواية وعلم الاحاديث. فيقع في الغلط اذا تكلم عليه. او يكون هذا من - 01:57:00

ان المتكلمين في علوم القرآن عامتهم ممن ينتحد عقائد مخالفة في كلام الله سبحانه وتعالى كما الاشاعرة والطلابية وغيرهم. ونشأ من هذا ان يلغوا تفسير القرآن بالقرآن ان القرآن عنده حكاية او عبارة عن كلام الله سبحانه وتعالى. واثار هذا في العلم متفرقة

الابواب. فإنه لا يغلو بباب من ابواب - 01:57:20

العلم الا ودخلته اثار البدع السيئة سواء فيما يتعلق بـ تفسير القرآن او بيان معاني حديث النبي صلى الله عليه وسلم او الاعتقاد بل حتى العلوم بعيدة عنه كاللغة فان من المتكلمين في اللغة من فسر اشياء بالعربية بحسب ما - 01:57:50

اعتقدوه من عقيدة او مذهب من مذاهب الفقهاء. كمن يفسر من اهل والاستواء بأنه الاستيلاء. فإنه علق هذا لقولهم بسواء الله بأنه استيلاؤه على عرش فجعل هذا اصلا له في اللغة. او من او من يفسر من او من يفسر من اهل العربية - 01:58:10

بانه البياض كما هو مذهب الحنفية فحمله مذهب الفقه على تفسيره بذلك كما وقع في كتابه المغرم في ينبغي ان يحقق الانسان اصوله في معرفة العلم حتى لا يدخل عليه الداخل في شيء من ابوابه فيقع في شيء - 01:58:40

سيقع في شيء مما يخالف العلم الصحيح مما جاء في القرآن او سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وبهذا ينتهي شرح الكتاب على مختصر يفتح موصده ويبين مقاصده اللهم انا نسألك علما ييسر ويسر بعلم وبالله التوفيق غدا درس ايش - 01:59:00

العصر والمغرب لا جرامية. وبعد العشاء منظومة القواعد الفقهية وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه الحمد لله رب العالمين وصلى الله
وسلم على رسوله محمد واله واصحابه اجمعين اجمعين - 01:59:20